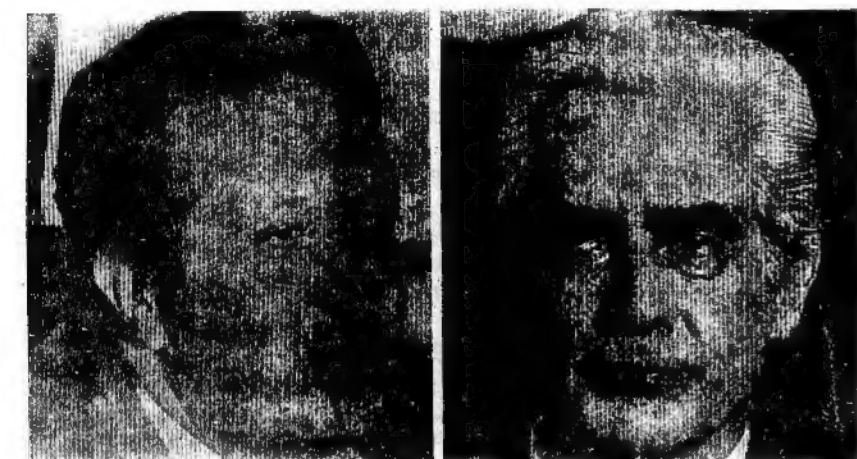


من وراء مصاعب البرتغال؟

باختصار عن مقال لفلاديمير يرماكوف
في مجلة «الاقوات الجديدة» السوفيتية

(كتب هذا المقال قبل سقوط حكومة سواريش الاشتراكية في البرتغال في الأسبوع الماضي)

جيدة مع العالم الاشتراكي والمثول
القائمة والمتممات القديمة تقسم
على التهمة الجديدة.
تفكرت هذه المقالة مع كونها حين
غرت أنا يقول أن رئيس حكومة
البرتغال البرتغالي العام والذي كان
يشغل فيها منصب وزير دولة في
الحكومة المؤقتة قال لي بأنه يشربها
القلق والفرح: «أنا أوسطها»
البريتالية، ولا سيما حلف الأطلسي،
ستريد الآن من شروطها على البرتغال.
والن تسمع لنا بسوية مشاكلنا الملحة
جزان الدعوات الذي بلغ الحرج فيه
أرقاما عالية حقا للتسوية اليد صنع
كالبرتغال. وقد رهن احتياطي الذهب
الإسباني كضمان للقروض الأجنبية.
ولا يزال ٢٠ هنا من الذهب في أقبية



بالحلف الأطلسي ومبادئ الشيوعية
تقريباً تقسيم قرض من ٢٥٠ مليون دولار
مع أن سواريش نفي هذه (الآباء).
في آذار الماضي طلبت ليشونيه
الانقلاب إلى السوق الأوروبية
المشتركة. وحسب ما كنت «لا أروور»
الفرنسية فإن دول الحلف التسع
انقسمت إلى طائفتين بهذا المسند:
سنة وافقت على بدء المفاوضات بدون
شروط مسبقة في حين أهدرت فرنسا
وابيطاليا وبلجيكا على أن تتخذ أول
اتفاقيات لمصالح زراعتها من مناصف
الأعضاء الجديد. وهكذا فسيصبح
السوق يملك تما ولا أحد يربد أن
يضع هذا المن
علا كانت دول السوق لخطوط من
دخول فخرت البرتغال الزراعية ما
على البرتغال تبيع من شح إيجابيا
المشروعات الغربية المطروحة؟ وإذا
عرفنا أن ديون البرتغال لأوروبا الغربية
وفرسانا بلغت أرقاما خيالية أدركنا لماذا
لا نهم دول السوق يتضامن البرتغال
الها.
وبالإضافة إلى الأزمة الحادة التي
تعانيها البرتغال فقد ضمت مركزها
الدولي وزاد اعتمادها على القسري
البرتغالية. ولم تتخذ خطة تنمية
الطاقة مع اتفاق بوزامبين ودول
القارية. ويبدو أن علاقة ليشونيه
لحلف الأطلسي.

وارتد دول الحلف الإضواء في
لشونيه عن كتب بديل زيارت زعمائه
المطروحة بعد الجبهة إلى - ٦٥ لجنه
الحلف العسكرية في لشونيه، تمام
بعدما تذاك الحلف ومائد التركبان
الأمريكي بنقد الوحدات والمشارب
المسيرة البرتغالية في جزر ماديرا
والأزورس، كما اشتريكت سمن
برتغالية في مفاوضات الحلف في البحر
البيضي. ويعتبر أن الحلف يحفظ
بعض القواعد في جزر ماديرا للبرتغال
فيما يستخدم قاعدة «بيجا» الجوية في
جنوب البلاد.

وبالإضافة إلى هذا فإن سياسة
الحكومة البرتغالية الخارجية لا تحظى
بنايعة شعبية. وحتى في أوساط
الحزب الحاكم فهي مازال جدال. وقد
انقسمت الخلافات في الحكومة حتى أن
وزير الخارجية بيدروس بيريرا
البيشي الموصوف بغير الاستقرار إلى الاستقالة.
ويطلب المغرب من البرتغال غايه
العقيد والتفاني. ويبدو أن هناك
أوساطا وقوى سواء داخل البرتغال
أو خارجها تحت الرئيس البرتغالي
الجنرال رامولو بيشي على تشكيل
لجنة سياسية عرض على بشار ما
تعمل البرتغال بديول من أجل الإضواء
عن الجمهورية. ومن خطاب الرئيس
في البرلمان يبدو أن المسؤولين لا يريدون
للأور أن تلت من اليد. إلا أنه في
الوقت نفسه تمت المناقشات في داخل
الحكومة البرتغالية حيث يفسد
الميونيين بقيادة الجنرال باليسرس
بيروس إلى رفع رؤوسهم.

ومعقد لشونيهون أنه أراء الأوضاع
الحالية المعقدة من الضروري بناء وحدة
جميع القوى الديمقراطية في البلاد،
عسكرية وخرجة، من أجل الحفاظ على
بنايب الثورة البرتغالية.
ويبدو سبيلها الشيوعي الطبقة
العامة والفلانين السواويين وكسل
التسبب العامل والديمقراطيين إلى
التيقة والوحد في سبيل فطوسر
البرتغال والسبب بها على الطريق
الاشتراكي كما هو محدد في الدستور.
ويؤكد الشيوعيون أنه يجب أن يكون
هذا هدف سياسة الدولة في المجال
الدولي أيضا.

هكذا قصفت إسرائيل المواقع العسكرية في جنوب لبنان..

لم تستطع زيارة السادات لإسرائيل أن تحد من موجة
الاستنكار العالمية للمعدوان الإسرائيلي الوحشي على قرى
جنوب لبنان في الأسبوع الثاني من الشهر الماضي. وقد
أدى في حبه وصف الطائرات إلى تشريد وقتل المئات وإلى
أزالة قرى من وجه البسيطة. ونشرت فيما يلي صورة حية
عن هذا الهجوم وأثره نقلاً عن صحيفة «نيب سبارشاع»
لسان حال الحزب الشيوعي الهنغاري «كان قد كتبها
مراسل الصحيفة أندراش كرسيتي ووافقا بترجمة لهذه
المادة الرقيقان نادر عودة وعلى عابر الأذان يتعلمان في
جمهورية هنغاريا الاشتراكية»

كف تحول «الملك»
إلى حليم
بعد أن فتح سائق التاكسي القاذف
قال: «إن العالم العربي يرافقتنا
في طريقنا. فهذا الجزار استبيح
التيقظ جميع محطات دول الشرق الأوسط.
كان هذا في الصباح الباكر والسيارات
التيكيد يقيم فوق سطح الجبل. وهنا
الجنوب، هناك حيث غارت الطائرات
الإسرائيلية، قيل بأن قذيفة، على
القرى الأربعة خاتمة مرة أخرى - من
يقيم كم مرة؟ - وباتبع صورة
وقد اطلاق النار القائم منذ نهاية شهر

نشرها نهار البرتغال القاضية والقي
والرسان: الهواء مسكن. تظهر
مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. مصر
الباربا وبرج الشمال. برج الشمال
هو الأكبر. إنه جرح في وجه الريف
الكناني. في الخيمتين صفر
جدا. والمصارف الوحيدة التي توجد
في المركز. حتى المصاحف من تشرين
أول بعد الساعة الخامسة صباحا
يضع يدها كان برج الشمال يعبر
وأحد من تلك المخيمات الفلسطينية
التي تقف على ارتفاعات الحرب والدمار.
وادي هذا إلى تزايد عدد قاطنيه من
اللاجئين. إذ لجأ إليه الفارونين

في هذا الموقع مهم إسرائيل من عدة
نواح. إسرائيل تريد تحويله إلى منطقة
مخفف عليها بعد وقف إطلاق النار
ما يقع الجبال أمامهم للفتنارات
السياسية. وهي تريد حرمان حركة
القائمة الفلسطينية من ميزة التواجد
في منطقة قرب حدودها. وتريد إسرائيل
إلى لبنان: «أنا لست أرى نظرة على الدمار الذي حل ببلد
جنوب لبنان وقد تآثرت ممتلكاته بفعل قذيفة إسرائيلية الصوت في

وقال بين أن الهجوم فكر على أهداف
المسيرة.
«لم يكن في حيرة أي جندي -
يشرح لي أحد المعلمين المحليين - ولم
تواجهنا في هذا الطريق قسطنطين واحد.
وأصبحت القليل التي انهارت من -
القناتومات أدهاها بقعة مناضية -
فصف الانشجار - القليل على بعد
خمس مائة من بيت القريه - فويجب
بأي أذى - استأقوا علينا قذائف تنجر
رأسا وقذائف موقنة تنجر بعد حين.
وانفجرت هذه بعد الهجوم بساعات
ومعرت منها على الخراب واعقت
عملية انقاذ الجرحى»

قال الكاتب البريطاني
السافر برنارد شو
«الرائسية كسرى -
غزارة في الإنتاج وسوء في
التوزيع» - وكان صاحبنا
الحية هذا أصغر الراش كسرى
لكن ما زلنا نصادف
ولباس بعض الناس (ولا
افسد أصحاب رؤوس
الأموال) - من ذوي التبة
الطبية، يؤمنون بالنصف
الأول من حملة برنارد شو
الذكى... غزارة في
«الانتاج»... أي يؤمنون بأن
المجتمع الرأسمالي «مجنح
رفاهية»

لقد طبق السادات
أجراءات الإنفراج الاقتصادي
وهو بعد الشعب بهذه
الطريقة «المشودة»...
حتى خرجت جماهير مصر،
عالمها وفلاحوها، في كانون
ثاني من السنة الماضية،
إلى الشارع فيحت حناجرها
المطشى وهي تهف «وين
الفلور يا صاحب القصور»
وطبقت حكومة بيفن -
أيرليخ أسوأ الإجراءات
الاقتصادية وهي تعد بهذه
«الرفاهية»... حتى
هفت جماهير العمال
«بيفن هينا» إلى البيت.
(تجاعت زيارة السادات
ومدنت عموره... ولكن
ليس هذا موضوعنا) -
نسال ما هي معالم مجتمع
«الرفاهية» هذا؟
لا ننكر نحن الشيوعيين
أن المجتمع الرأسمالي هو
«مجنح رفاهية» - ولكن
نسمي كل شيء باسمه -
رفاهية من؟ - هكذا نطرح
السؤال - رفاهية حفنة

شادت قصورها ومصانعها
الخاصة وأطبعت كلابها
أعلى الأغنياء وضربت
باسيط الحقوق الإنسانية،
حق العمل والمأكل وحقوق
المعيش - عرض الحائط.
حفنة صغيرة استقبلت ملايين
السواد العالمة فننت
رفاهيتها. وقديما قال عمر
ابن الخطاب - حتى لا نهم
بالفكر المستوردة! -
«ما منع غنى إلا من جوع
قائم» لا تعيش أية دولة
رأسمالية بدون مرض
الرائسية المزمين -
البطالة. وتؤكد أحصاءات
المنظمات الدولية أن عدد
العاطلين عن العمل - في
البلدان الرأسمالية المتطورة
«مجنح رفاهية» - بلغ
١٧ مليون شخص - منهم
٧٤٢ مليون في الولايات
المتحدة الأمريكية و٦ ملايين
انسان في دول السوق
الأوروبية المشتركة و١٤١
مليون شخص في اليابان -
الفاخرة «التيككية» -
ويصل عددا بين العمال
الذين يتفوقون بين البطالة
والعمل إلى ٢٥ مليون
عالم.

لقد وعد الرأسماليون
العمال أن الثورة التكنكية
العلمية ستقضي على البطالة.
ولكن تحولت هذه الثورة
الاستثنائية، في ظل المجتمع
الرأسمالي، إلى كارة على
العمال. وازداد عدد
العاطلين عن العمل مليونا
شخص بالمقارنة مع أزمة
عامي ١٩٧٤ - ١٩٧٥ -
بالإضافة لهذا فإن من
يتمتع بالعمل لا يحل كل
مشكلة... إذ يلاحظ في



أيلول
تتابع طريقنا نحو الجنوب ونشاهد
عن كتب آثار الدمار الذي خلفته
القتال الإسرائيلية. الخداج يستمر
يترونا بأخبار تلك اليوم: «سقوم
السيد هيران أليس، سفير الولايات
المتحدة في القاهرة، في وقت لاحق بقل
الدعوة بين إلى الرئيس السادات
زيارة إسرائيل. ونجري الاستعدادات»
للزيارة. وعلم أن يوم نوفر الإسلام
العربية ولحن نشيد السلام الوطني
الحري بشكلان صغويان نمائيه
للعمالين في قسم البرونوكولات، والتابع
لوزارة الخارجية»

بصرف طريقنا قليلا عن شاطئ
البحر - الهواء مشبع بروائح عطرية

هيك:
كيف يمكن التحدث عن
الفلسطينيين والأراضي
المحتلة بدون أححاب
القضية؟

باريس - الوكالات - أكد السيد
محمد حسين هيكل، الرئيس السابق
لرئاسة «الأهرام» الصحفية في
حديث له مع مجلة «اتيسرس»
الفرنسية أن زيارة السادات
إلى إسرائيل وما أعقبها من خطوات
استراتيجية سبقت حتما السعي
وغيره أنفاق ينفرد بين إسرائيل
ومصر.

وأضاف هيكل أن السادات قدم
بزيارته هذه هدبية الاعتراف
بإسرائيل بدون أي مقابل. وقد
هيكل مزاعم السادات من
أنه يسعى إلى عقد اتفاق سلام
شامل - فساد: كيف يمكن
التوصل إلى حل شامل إذا لم تكن
جميع الأطراف المعنية ممثلة
وممثلة فيه. وكيف يمكن التكم
من الفلسطينيين بدون الفلسطينيين
وعن الخانات المحتلة لأقرب بدون
السوريين.

ووصف هيكل في معرض رده
على سؤال الصحفي الفرنسي،
شموره تجاه هذه الزيارة فقال
أنه يشعر بالارادة والإسبة العميقة
إضاف: «لقد شاهدت زيارة
السادات لإسرائيل على شاشة
التلفزيون. وفي لحظة ما وحسرة
على الشعب المصري والشعب
الذي ينظر»

دقائق حاداً على روح الشهيد
الساعة ١٢ تقريبا قرر بدء الاحتفال
وعلم مراسلنا ان وزير الداخلية
يقيم مجلساً على مبنى السيد
السيد نور شافان خلال هذه الأوقات
أعضاء المجلس الحالي والعضوة
النسائية، سوف يحضرون اليوم
الدافعي في التكتسب، للروح و
تلازم وتقديم مطالب القربى على
الاحتفال الدامية التي وقعت في
الاحتفال